



بعثة لبنان الدائمة
لدى المنظمات الدولية
فيينا

Final 8 Dec. 2009

Check against delivery

Statement by the Head of the Lebanese Delegation

H.E. Mr. Ishaya El-Khoury

Ambassador /Permanent Representative of Lebanon

To UNIDO

at the 13th session of UNIDO General Conference

Vienna, 7 - 11 December 2009

كلمة رئيس وفد لبنان

سعادة السفير والمندوب الدائم قزحيا الخوري

للدورة الثالثة عشرة

لمؤتمر عام منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

فيينا من ٧ - ١١ كانون الأول ٢٠٠٩

حضرة الرئيس،

- ١- أتقدم منكم سعادة السفير المندوب الدائم لجمهورية إيران الإسلامية، وكذلك من سائر أعضاء المكتب بإسم وفد لبنان بالتهاني لتسلمكم رئاسة مؤتمرنا العام هذا، وأعرب عن ثقتنا بأنه في ظلّ قيادتكم الرشيدة سيحقق الأهداف المرجوة من أعماله والتي نتوحيّ تلمّس نتائجها العملية في المستقبل.
- ٢- كما أود التعبير، بإسم وفد لبنان عن تقديرنا لقيادة سلفكم سعادة السفير عمر زنيبر، المندوب الدائم للملكة المغربية الشقيقة رئيس المؤتمر الثاني عشر، خير قيادة، وقد خبرنا قدرته وحكمته عن قرب، في مجالات عديدة ومتنوعة.
- ٣- كما أعرب عن تقدير بلادي لبنان لأداء السيد كاندي يومكيلا المدير العام لليونيدو وجهوده في سبيل الإرتقاء بالمنظمة إلى مراتب متقدمة في الإضطلاع بدورها. كما أتقدم منه بإسم وفدي بالتهاني على إعادة تعيينه لولاية ثانية على راس المنظمة وأتمنى له التوفيق في استكمال ما بدأه من نهج اصلاحي وبالحيوية نفسها التي طبع بها عمل المنظمة منذ تسلمه لمهامه.
- ٤- وإننا نتبنى ما جاء في مداخلة رئيس مجموعة ال ٧٧ والصين وكذلك بيان رئيس المجموعة الآسيوية

حضرة الرئيس،

- ٥- إن لبنان، الذي يستضيف مكتبا اقليميا لليونيدو، يثمن عاليا التعاون مع المنظمة والذي انتج العديد من المشاريع، كالمركز اللبناني للإنتاج الأنظف (LCPC)، الذي لا يزال يتلقى الدعم من بعض الدول المانحة كالنمسا مثلا، التي نقدم لها جميعا الشكر والامتنان. وكذلك العديد من برامج إعادة تأهيل

بعض الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تدمرت خلال حرب تموز ٢٠٠٦ والمعروف بمشروع ليزر (Laiser).

٦- وكانت زيارة المدير العام إلى لبنان صيف ٢٠٠٨، محطة لانطلاقة جديدة من التعاون حيث وقع مذكرة تفاهم مع الحكومة اللبنانية تحدد الأهداف المشتركة للمرحلة المقبلة. والعمل جار من قبل دوائر المنظمة، خاصة إدارة البرنامج العربي، على وضعها موضع التنفيذ. فلجميع المسؤولين فيها شكرنا وتقديرنا وعليه فاننا نتطلع إلى تفعيل البند الخاص بزيارة البعثة الفنية لليونيدو إلى لبنان في أقرب وقت والتي ستقوم بتحديث برنامج التعاون مع المنظمة وفقا للأولويات الوطنية الموضوعة من قبل الحكومة اللبنانية.

كما نأمل أن تترجم خطة تطوير دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية للفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٣ التي اقترحتها المنظمة العربية للصناعة والتعدين Aidmo، وذلك إلى برامج ومشاريع بإشراف ومتابعة اليونيدو والبرنامج العربي فيها على وجه التحديد، على أن يراعي فيها معيار التوزيع المتكافيء.

حضرة الرئيس،

٧- ينعقد مؤتمرنا العام الثالث عشر تحت عنوان: "صناعة بيئية من أجل إنتعاش ونمو عالميين" Green industry for global recovery and growth في ظلّ تحديات بيئية داهمة وإحترار عالمي يضع المجتمع الدولي برمته أمام تحدي يلامس البقاء بات يتطلب حالة تأهب قصوى للحدّ من نتائجه المدمرة . علما بأن شعارنا في لبنان هو أنه ليس هناك من صناعة ملوثة بل هناك صناعي ملوث.

يتزامن مؤتمرنا مع مؤتمر كوبنهاغن الذي تعقد عليه الآمال للخروج بتوافق دولي يشكل المنعطف في إرساء الحلول لأزمة المناخ المتفاقمة.

٨- ومما لا ريب فيه، أن لليونيدو إنطلاقاً من موقعها كشريك أساسي ومساهم إستراتيجي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة، دورٌ محوريٌّ ومكتمل في هذا المجال الذي يشكل الركيزة الثالثة لولايتها. وعليها بالتالي مهمة تحقيق المعادلة الرابحة التي توازن بين النمو الاقتصادي والبيئة النظيفة المستدامة.

٩- وفي هذا الإطار، نرى ان النتائج التي توصلت إليها المؤتمرات والندوات التي عقدتها او شاركت فيها اليونيدو حول النظرة الشاملة للصناعات النظيفة يجب العمل على تنفيذها على مستوى العالم كله حيث الظروف والعناصر تتشابه. ومع التغيرات غير المتوقعة في الاقتصاد العالمي حيث تؤدي إلى فتح مجالات جديدة وإقبال اخرى، أصبحت الدول في حاجة ماسة إلى مراجعة صريحة للمسار الإقتصادي والإجتماعي والبيئي بعدما أتت الأزمة الأخيرة على مكتسبات عديدة ومهمة ومتراكمة، وكذلك إلى وضع الحلول لإشكاليات ماذا ننتج اين ننتج واين يمكن تصريف ما ننتجه.

حضرة الرئيس،

١٠-تعترف الدول النامية على وجه الخصوص ومن بينها بلدي لبنان، بالدور البناء والصاعد الذي تلعبه اليونيدو في اعانتها في مسيرة نموها الاقتصادي والصناعي على وجه التحديد. وإنما في هذا المجال ننظر بارتياح إلى تطوير مساعداتها واعادة هيكليتها على ضوء الحاجات المستجدة. ونعطي مثلاً على ذلك الزيادة التي حققتها بنسبة ٣٠% في مجال التعاون التقني، واستدراكها النقص الكبير في المساعدة التقنية للصناعات الزراعية وتحقيق قفزة كبيرة خلال السنوات الأربع الأخيرة. وهذا دليل على قدرة المنظمة على التكيف مع الوقائع المستجدة. وما يساعد على حسن الأداء وفعاليتها، هو

التنسيق فيما بين منظمات الأمم المتحدة ومكاتبها وادائها كمنظمة واحدة،
deliver as one حينما تتوفر الشروط لذلك، مما يعطي نتائج سريعة وفعالة
مع القدر الأدنى من التكلفة وتفاذي الازدواجية والتداخل فيما بين المشاريع
المنفذة ومكوناتها. فإننا ندعو إلى أن يترسخ ويتعمم هذا المفهوم حيث يمكن.

حضرة الرئيس،

١١-ويأتي في سياق ايماننا هذا، شعورنا بالحاجة إلى تشجيع الاستثمارات
الصناعية في بلدنا وبخاصة تلك المرتبطة بالشركات المتوسطة والصغيرة
الحجم ما سيسمح بتوفير فرص عمل جديدة للشباب الذي يشكل عماد
الاقتصاد والعنصر الأساسي لمواكبة النمو التكنولوجي. ومن الآليات اللازمة
لتحقيق ذلك، ضرورة دعم القطاع الخاص وتوطيد الشراكة بينه وبين القطاع
العام وتفعيل دور المرأة وازالة ما تبقى من معوقات لاشراكها بصورة أفضل
في نمو مجتمعاتنا وتحديثها، والعمل على الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى
الاقتصاد المنتج وإلى الاقتصاد المعرفي بدءاً بأنظمة التربية والاعداد التي
اثبتت انها ضرورية وحاسمة للنهوض الاقتصادي.

١٢- ولكن حضرة الرئيس، إن تحقيق هذه الأهداف السامية، ستكون دونه
صعوبات من دون استقرار داخلي وخارجي وبدون سلام قائم على
العدل. وهذه هي حال بلدي لبنان، في ظل اعتداءات اسرائيل وتهديداتها
المتكررة وتأكيد كبار قادة الحرب فيها، بأن اسرائيل لم تضرب البنية التحتية
للبنان ما فيه الكفاية خلال حرب ٢٠٠٦، وتأكيدهم ان اي هجوم في المستقبل
سوف يكون له تأثير أكثر تدميراً على البنية التحتية اللبنانية من ذلك الذي وقع
في حرب تموز ٢٠٠٦.

وكيف لبلدي لبنان أن يحقق أهدافه بالتنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي،
بالسرعة التي يتمناها، وهو لا يزال يعمل في ظل أزمة اقتصادية عالمية،
على محو آثار ما خلفته إسرائيل في حربها الأخيرة على لبنان. حيث دمرت
٩١ جسرا، وألحقت أضراراً بـ ١٣٧ طريقاً عاماً، وقصفت خمسة مدارج
للطيران، و٥٨ مقسماً للهاتف، وعشرات من مراكز الاتصال، و١٥١٤ نقطة
تحويل من شبكات المياه. وعشرات الخزانات والمضخات ودمرت ٩٢٩
مدرسة كلياً أو جزئياً. وفجرت مخازن الوقود في معامل توليد الكهرباء، مما
أدى إلى تسرب تسرب /١٥٠٠٠/ طن من النفط إلى البحر المتوسط حيث
تسبب بتلوث فيزيائي وكيميائي للشاطئ اللبناني مع ما خلفه ذلك من آثار
خطيرة على صحة الإنسان، والتنوع البيولوجي، والثروة السمكية والاقتصاد
اللبناني بوجه عام.

حضرة الرئيس

١٣- بالرغم من الصعوبات التي أشرت إليها، إلا أن لبنان بفعل سياسته
النقدية المحافظة المبنية على تجنب الاستثمارات ذات المخاطر العالية
 ووضع قيود وضوابط لسياسات التسليف المصرفية، بالإضافة إلى مهنية
قطاعه المصرفي المترجمة، استطاع أن يتجنب الآثار المباشرة للأزمة
المالية العالمية ويحقق معدل نمو يتجاوز ٧% عام ٢٠٠٨ وما يزيد عنه قليلاً
عام ٢٠٠٨ مع معدل تضخم لم يتجاوز ٣%.

١٤- وختاماً، يؤكد لبنان إيمانه بثوابت لا يحيد عنها ويعمل على تحقيقها في
مجال التنمية الصناعية، واذكر بعضها:
- دور الصناعة المفصلي في نهضته الاقتصادية حيث توظف ١٤٠ ألف
عامل وتشكل نسبة ١٨% من الدخل الوطني.

- قدرة الشباب اللبناني على الحفاظ على ما هو متوارث لديه ومواكبته التطور ومماشاة العصر.
- التعاون الكامل مع اليونيدو على الصعيدين الوطني والاقليمي انطلاقا من ايمانه بدورها وقدرتها على تطوير ذاتها طبقا للمسار الاقتصادي العالمي. ليستعيد لبنان دوره كمنقطة إلتقاء بين المنطقة التجارية الحرة الأورو المتوسطية ومنطقة التجارة العربية الحرة الكبرى.

وشكرا حضرة الرئيس.